المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو مربصان رقم ٢٨ تونس
تلفون ٣٤،٤٠
Administration ; 1 Imp. du Chauteur

الزمان Ez-Zamane

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

اذا الصحافة تلك
فى البلاد امانيى
ولم تكن مستقلة
تخاف منها العلة
نظرية دوران انقليبال ١٩٣٦

تونس يوم الثلاثاء ٦ رجب الاصب ١٣٥٥ — عدد ٣٤٩ — السنة السابعة — وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٣٦ - 22 Septembre 1936

كيف تتقى حبائل النصب والاحتيال

تمهيـد

توجهت ادارة «كل شيء والدنيا» الي بكتاب تقترح علي كتابا مقالات عن النصب والاحتيال يكون الغرض منها نصح الجمهور حتى لا يقع في حبائل المحتالين ..

الله اكبر .. الا ترون معسي ان في هذا الاقتراح اتهاما ضمنيا ينصب على حافظ نجيب ..؟

ومن المحقق ان الباعث الذي حمل المقترح على اختياري (بالذات) للكتابة في هذا الموضوع هو الصورة الذهنية التي ارتسمت في مخيلته لرجل اشتهر بانه اخصائي في النصب والاحتيال ..

علي اني كاتب ولي طائفة منشورة من الكتب الجدية ولي مئات من الروايات والقصص والرسائل والمحاضرات فمن العجيب الا يلفت هذا كله نظر رئيس التحرير الى الكاتب حافظ نجيب ثم يلفت نظره حافظ نجيب الذي اشتهر بالنصب والاحتيال

ورئيس التحرير يؤدي عمله في اجادة ومهارة حقيقتين بمركزه حين يختار اخصائيا في الاحتيال للكتابة في موضوع له اتصال بتخصصه وبمهوته ...

حسن جدا .. وتصفيق حاد لرئيس التحرير الى حين .. سمعا وطاعة ..

***

لقد استخففت طول حياتي بالاخطار في اقسى الظروف واحرجها واستهنت بالاتهامات توجه الي وبالحراوات تشر عني ربالاحكام تصدر ضدي وبالناس يحذرون مني صدت في وجه الناس والحوادث وللظروف ربع قرن .. في عنف وضجة وخلفت الخلق حيارى في امري وتتبع اثري حتى اراد الله للشقاء نهاية فخرجت من عالم الظلمات كما يخرج الفجر من جوف الليل في يدي قلم اشق به طريقي في الحياة ولي جلد اذلل به المستعصي من العقبات! ورشد يحمي من السفه ويهدي الى الهدى وفي يميني «كتابي» ردت اليه جميع حقوق الانسان المدنية والسياسية ..

فماذا يهمني اذا كانت الصورة الذهنية «الخيالية» هي التي حملت رئيس التحرير على اختياري للكتابة في موضوع النصب الاحتيال ..؟

الميزان

حدد الدين المحرمات ونهى عنها فجميع ما عداها: هو الحلال

حصر القانون العام المحذرات وعاقب عليها فسوها: هو المباح فالدين والقانون العام هما الميزان لوزن اعمال وتصرفاتهم في الهيئة الاجتماعية تحديد اقدارهم

والانسان الكامل غير موجود في المجتمع .. نما يميز الخلق بعضهم عن بعض الاعمال والتصرفات والصفات فتراهم على درجات وافضلهم في الاعتبار ارجحهم في الميزان

وما دام الانسان الكامل معدوما في الوجود فان الصفات الاكتسابية – ومنها النزاهة والشرف والفضل – تكون اعتبارات نسبية ..

قد يتعفف الرجل عن اغتصاب نصف ريال بوسيلة غير مشروعة وربما يضعف تعففه او يتلاشى عند الرغبة القوية في الحصول على ألف جنيه يتصرف يتنافى مع نواهي الدين او قيود القانون

ويستعصي شرف انسان آخر على الطمع باغتصاب الف جنيه، ولكنه ينسى النزاهة ويستخف بالشرف وبجميع محذورات الدين وقيود القانون عند الرغبة في الحصول على مائة الف جنيه

ليس هذا خيالا وانما هو صور صادقة لبعض ما في المجتمع من الواقع الذي تظهره الاحوال وتثبته الحوادث المتجددة في كل حين

والنتيجة المنطقية لهذه الحقائق: ان النزاهة والشرف والفضل اصطلاحات اعتبارية اما الصفات فنسبية ولكل انسان مواضع ضعف يمكن ان تحوله على النزاهة والشرف تحت ضغط الظروف اذا لم يمكن قد تجرد منهما في الخفاء بتصرفات لا تزال مجهولة من الناس ..

الباعث!

لا شك في ان عدد الذين ينالهم القانون من صغار المجرمين كبير جدا فالآلاف من اللصوص والمزورين والمحتالين لا يانفون من اغتصاب اشياء جدا بوسائل اجرامية

ومن اللصوص من لا يتعفف عن سرقة حذاء او دجاجة او كرسي واخر يحتال للحصول على قروش وغيره يرتكب جريمة قتل لسرقة ريال

وقد ذكرت صحف مصر من اسابيع نبأ صدور حكم محكمة جنايات مصر بالاشغال الشاقة المؤبدة على لص لارتكابه جريمة سرقة بالاكراه ليلا والشروع في قتل المجني عليه وهو شخصية بارزة بين اساتذة الجامعة المصرية ثم ثبت ان هذه الجرائم ارتكبت لسرقة ١٢ قرشا صاغا

وتذكر الصحف من اخبار البوليس وقائع كثيرة لمحتالين يبذلون مجهودات جبارة ويغامرون مغامرات جريئة خطرة للحصول على قروش او على بضائع لا يتجاوز ثمنها القروش

الى جانب هؤلاء السرقات الهامة والاحتيالات المشهورة كقضية ستافسكي او ملك الكبريت او مصارف صمويل انسول ويقدر في كل منها المال المسلوب بالاحتيال بالملايين

ومن الواضح ان اللص الدنيء الذي ارتكب جريمة السرقة بالاكراه وبالشروع في قتل استاذ الجامعة المصرية لسرقة ١٢ قرشا – خالف الدين والقانون وتجرد من النزاهة وداس الشرف واذلت من الانسانية الاغتصاب ذلك القدر الحقير من القروش

وستافسكي وملك الكبروت وامثالهما يترفعون عن ارتكاب اية جريمة في سبيل الحصول على قروش انما تجرد كل منهم من النزاهة وضحى بالشرف (الاصطلاحي) – كاللص الحقير – لسلب الملايين

فالباعث على مخالفة القنون وتضحية الشرف واحد عند جميع السالبين: وهو الرغبة في سلب مال الغير والاختلاف بينهم (شكلي) اساسه قيمة الشيء المراد سلبه والوسيلة لتحقيق الغرض

كيف تتقي اللصوص؟

هذا هو المهم في نظر رئيس تحرير «كل شيء والدنيا» وفي نظر قرائه طبعا فاسمعوا وعوا:

في البادية يتسلح الانسان بالسلاح او بحراسة الكلاب لاتقاء غارة اللص فيدفع عن نفسه وعن ماله: بالقوة

واللصوص في القرى والمدن اكثر عددا منهم في البادية اذن مفروض على ساكن القرية او المدينة الاحتراس لنفسه او لماله بشتى الوسائل لاتقاء مداهمة اللص مسكنه في غفلة او غيبة

ومن المفروض على كل عاقل الاحتراز من الوقوع في شراك المحتلين والاحابيل التي تنصب لاستلاب ماله اكراه

المعروف ان الوقاية من اللص ايسر واسهل من الاحتراس من المحتال فقليل من الحيطة يقي المسكن من دخول اللص في الغفلة او الغيبة وذلك باحكام رد النوافذ من الداخل وايصاد الباب وتمكينه بالمزلاج او بالعارضة حتى يتعذر الدخول منه الا بكسره والكسر يحدث الاصوات المزعجة التي يخشى منها ان تنبه الاذان البعيدة فتلفت الانظار وتؤدي الى المفاجاة و الاستغاثة واللص يخشى دائما النور الفاضح ويتهيب الضجة المنبهة فيتحاشاهما للاطمئنان على السلامة

والمعروف بداهة ان من اسباب نجاح اللص في السرقات التي تحدث في الطريق بالنشل او في المسكن في الغفلة او في الغيبة اطمئنان المجني عليه للسلامة وعدم المحاذرة من اليد الخفيفة ثم اهمال الوقاية من المفاجاة الطريفة او العنيفة فلا بد اذن من التنبيه المستمر والحيطة

اتقاء المحتلين

هذا عن اللصوص اما المحتالون فليست الحال على هذه الصورة من السهولة للوقاية من حيلهم وذلك لتنوع الوسائل واختلاف الظروف والاساليب

كل انسان عاقل حريص يطمئن على ماله اذا كان في حيازته وتحت حراسته ويستخف بمن ينسب له العجز عن حمايته من الطامع عجزا يبلغ به حد تسليم ماله بيده لمن يحاول اغتصابه

والاستخفاف بالقوة الساحرة التي تذهل عن الحماية والاعتماد على الحرص هما مبعث اطمئنان النفس على المال والاطمئنان لوسائل الوقاية والثقة بعد الخطر من الاسباب التي تهون على المحتال اغتصاب هذا المال رغم الوقاية وتسلمه من صاحبه يدا بيد

لا تنصب قوة المحتال على قفل الباب لتفتحه او على المجلاج لتنزعه او على العارضة والسلاسل لترفعها من مكانها او تحطمها انما تنصب على نفس الفريسة لتنبه فيها لطمع وعلى العقل لتذهله وتصيبه بالخبل وتحوله من الاتزان الى الشطط والخلط

تتلاشي في الفريسة مناعة الحرص بتاثير الاطمئنان ويمحو الطمع قوتي الحرص والاحتراز وتضعف الارادة الى حد التفريط السفيه فيسلم الانسان ماله بيده للمحتال

واذا اعتمد اللص على التستر والاختفاء عن الانظار للتمكن من السرقة وعلى السلاح للاكراه او الحماية نفسه ثم على الالات لفتح الاقفال او لازالة العقبات والموانع فان المحتال يعمل في وضح النهار ولالاة الانوار ويؤدي عمله الجريء امام العيون المبصرة المنبهة بعد اعتماده على العقل لوضع الخطة وعلى الاسلوب وحسن السبك لعدم التنفر وعلى المنطق للاقناع وعلى الكياسة لكسب الود وعلى الظرف لبعث الجاذبية ثم على المهارة في تصوير الباطل بصور الحقيقة للقضاء على الحرص والتمكن من رد الاطمئنان للنفس

واذا عمدنا الى التشبيه قلنا ان الاحتيال كالشراب والمخدرات فكما ان المسكر او المخدر يفقد الانسان الرشد ثم الوعي فيفقد القدرة على الاتزان والادراك الصحيح وحسن التمييز لضمان السلامة من الخطأ كذلك المهارة في الاحتيال تكون قوة تاثيرها في الفريسة كقوة تاثير المسكر او المخدر

والاحتيال نوع من التنويم المغناطيسي يؤثر في الفريسة تاثيرا وضحا يفقدها الصواب والارادة ويهيئها لقبول الايحاء فتخضع خضوعا اعمى ثم تستسلم استسلاما تاما وتسلم بيدها المال للسلب .. بل انها لتسلم ما هو اعز من المال ايضا رغم الحرص والاحتراس والعقل والعلم والمنطق ورغم انف جميع انواع الاحتراز والحيطة

الاحتيال فن ...

يلذ لي ان اقول الاحتيال فن ..

وليس من الميسور لكل انسان ان يكون فنيا في الاحتيال الى حد النجاح المستمر والنبوغ لكثرة مقتضيات العمل (الفني) وتعدد الاسس الضرورية للنجاح

واذا رجع القاري الى حوادث الاحتيال المشهورة يجد ان سلسلة اعمال (فنية) عظيمة يقتضي تنفيذ كل واحد منها العلم الغزير والاطلاع الواسع والدراسة الوافية والجراة وطول الاناة والدقة في تكوين كل حلقه من حلقات «السلسلة» ثم ربط الحلقات حتى تكون متصلة متماسكة

اذن ... ليس في مقدور كل مغامر ان يكون محتالا نابغة الا اذا اجتمع له العلم والاطلاع والدماثة ودراسة علم النفس والالمام بالقانون ومعرفة العادات والتقاليد والاتصاف بالوداعة والكياسة والظرف، مع سرعة الخاطر وطلاقة اللسان وقوة الحجة ثم الجراة والتعقل.

وكل واحد من هذه المؤهلات يؤدى عمله في دائرة محدودة من دوائر الحيلة ويؤثر اثره الجزئي في ناحية خاصة من نواحي الفريسة ليهدم حصانتها ومناعتها ويمهد السبيل للعملية الاخيرة: الدهشة العقل واضعاف الادراك لحد الخبل والخلط، واضعاف الارادة الى حد الطاعة والتسليم

والمثل هو الوسيلة النافعة لتقريب الحقيقة من ادراك القاريء ولست اذهب بعيدا لاختيار له الحادثة انما اذكر له بعض حوادث الاسابيع الماضية مما نشرته الصحف اليومية.

١ – ذهب رجل في ثوب عادي ومعه زميل الى صانع احذية وساله عن اخيه

٢ – ذكر له ان اخاه المذكور متهم في جريمة تستدعي القبض عليه.

٣ – وانه ضابط المباحث في القسم وانه اتى للبحث عن المتهم وتفتيش المسكن

٤ – خضع الحذاء لرغبة الضابط ورافقه الى البيت واذن له بتفتيشه.

٥ – ثم هدت عملية التفتيش الهادئة المفتش الى نقود واوراق اخذها ووضعها في حرز وساق صانع الاحذية الى قسم البوليس.

٦ – دخل الضابط غرفة من غرف القسم ثم عاد الى صانع الاحذية فامره بالانصراف قائلا ان الاوراق والنقود حفظت على ذمة قضية اخيه

٧ – صدق الحذاء ما قيل له وانصرف.

وظهرت له الحقيقة بعد ذلك فاتضح ان حضرة ضابط المباحث والمخبر الذي كان معه محتالان.

الحق يقال؟!

والحق يقال ان الاخصائي في فنون النصب النصب والاحتيال – اذا صدقت فراسة صاحب «الهلال» طرب لهذه الحادثة.

اعجبتني جدا المهارة في لجأ اليها المحتال لتحقيق غرضه لانها فنية تؤدي حتما لنجاح الخطة وفوز المحتال بالنقود التي وصلت يده اليها

١ – فضابط المباحث يرتدي ثوبا عاديا ويرافقه مخبر في كل انتقالاته الخاصة بالعمل. فالصورة التي ظهر بها امام الفريسة عادية مالوفة لا تدعو للارتياب.

٢ – مفاجاة صانع الاحذية بتوجيه تهمة لاخيه – تهمة تستدعى القبض عليه – احدثت في نفسه الاثر المرجو من هذه المفاجاة المزعجة ومنها: الجزع على الاخ اشغال الفكر بموضوع الاتهام «المجهول» ونوع خطره او مقداره فلم يترك للعقل الفرصة الكافية للتعقل ولا للوزن الصحيح

٣ – تلا هذه الصدمة الفجائية ونتائجها السريعة ادعاء المحتال بانه ضابط مباحث القسم وانه اتى للبحث عن المتهم للقبض عليه ولتفتيش المسكن فمهدت المفاجاة الاولى المزعجة لتصديق دعوى

الحتال ثانية بدون بحث وبدون جدل بسبب ميزان العقل والطاشة الادراك .

٤ – والتصديق اعتباطا ادى الى النتائج المنتظرة منه فآمن صانع الاحذية بان المحتال ضابط مباحث وبن زميله مخبر « بالطبع » وبان الخضوع امر محتوم عليه فاتاق الى البيت واذن للرجلين بالدخول وبالتفتيش .

٥ – عملية التفتيش الهادئة في جراة واطمئنان قوت مركز المحتالين وقوت اعتقاد صانع الاحذية في صفتهما الرسمية فلما اهتديا الى النقود والاوراق لم يمنعهما من استلامها وحملها .

٦ – ذهاب صانع الاحذية الى القسم زاد يقينه بصحة صفة المحتال انه ضابط مباحث ودخول المحتال غرفة من غرف قسم البوليس كانت من الوسائل الاخيرة للقضاء على كل شك او ارتياب يطرأ على الفريسة فتم ايمانه بصحة كل ما سمع وبسلامة الاجراءات من اي ريبة او نقد .

٧ – كانت جميع تصرفات المحتال وقدماه يمهد للوصول الى عملية "سحق الاخيرة" التي يجب ان تتم في خضوع تام واستسلام وبدون اية معارضة فقد كان غرض المحتال من الوصول الى القسم ومن دخول غرفة من غرفه ثم الخروج منها الوصول الى الخاتمة وهي استخلاص المال المسلوب نهائيا وقطع الصلة بينه وبين صاحبه بصورة فاصلة .

فكان الوصول الى القسم ودخول الغرفة هو التمهيد للثقة بصحة اتصاف المحتال بانه ضابط وبصحة التصرفات التي تمت على يديه .

ثم التمهيد للامر بالانصراف وبحفظ النقود في القسم على ذمة قضية اخيه فانتجت الحيلة النتيجة المنطقية لمقدماتها الصحيحة اذ امر المحتال الفريسة بالانصراف فانصرفت وفاز المحتال بالمال

هذا الاحتيال نوع من الفن لانه رتب التصرفات بعد دراسة تدبير كل جزئية فيه تؤدي الى غرض معين . ومجموع الجزئيات يفضي الى استخلاص المال المسلوب تسليما بدون اعتراض وفي غير عناء .

هيهات ان يقدم غير المتمرن على تدبير هذه الحيلة وترتيب جزئياتها ثم تنفيذها عمليا في غير تهيب حتى الجزئية الاخيرة في فناء قسم البوليس امام حجرة المامور .

كل شيء في هذا الاحتيال يدل على الدراسة والالمام بمقدمات الموضوع ونتائجه والقدرة على وضع حلقات التسلسل اللازمة والمهارة الفنية في جمع المؤثرات الجزئية وتوجيهها الى الهدف الاخير وهو تسليم النقود طوعا بدون اكراه وبدون ارتياب للسالب في قسم البوليس ٦

هذه عملية تلوح بسيطة . ولكنها بدون شك فنية . فلو ان لرجال المباحث مثل هذه المقدرة في البحث عن الجاني لامكنهم بالتدبير والعمل « الفني » ايضا الاحتداء الى ذلك المجرم الفني المحظوظ .

ولكن للقراء الاكتفاء بهذا القدر الى الاسابيع القادمة باذن الله . حافظ نجيب

مشكلة فلسطين

وخطر تفاقمها

قررات الوزارة البريطانية

وتاثيرها في الموقف الحالي

قضى الامر وخابت الامال التي كانت معقودة على وساطة الحكومات العربية لحل مشكلة فلسطين ووضع حد للازمة الخطيرة التي تعانيها الان . فان الحكومة البريطانية وقفت امس فجاة في سبيل المساعي التي بذلها وزير خارجية العراق في القدس وحالت دون نجاحها بعد ان كاد يتم بانكارها الخطة التي اوحى بها ومهد لها سفراؤها وممثلوها في الشرق الادنى . ورفضها « اقتراحات السلام » التي عرضت عليها بموافقة ممثليها وباسم جميع الحكومات العربية واهمالها الرجاء الذي وجهه اليها ملوك العرب وامراؤهم وعبثها بعواطف العالمين العربي والاسلامي في قضية يعلم الانجليز قبل سواهم انها من اعدل القضايا المعروفة في تاريخ البشر

لقد قام اهل فلسطين للمطالبة بحقهم في الحياة وازالة ظلم فادح انزلته السياسة بهم . واوصت برفعه عنهم جميع اللجان البريطانية التي جاءت الى بلادهم للبحث والتحقيق كلجنة شو ولجنة سمسون وغيرهما ولم يدفعهم الى هذا القيام الاعتقاد بمقدرتهم على محاربة انجلترا والانتصار عليها بل اليأس القاتل الذي تغلغل في نفوسهم وامتلك كل حواسهم من جراء الفشل الذي منيت به مساعيهم السلمية السابقة واصرار الانجليز على عدم انصافهم فقد ادى بهم هذا اليأس الى حال جعلهم يستسهلون معها كل صعب ويفضلون عليها كل حالة اخرى

والان بعد ان مضى على الاضطرابات القائمة في فلسطين ١٤٠ يوما كلها مصائب واهوال وبعد ان اوشكت الازمة ان تفرج بوساطة وسطاء الخير فتعود السكينة والطمانينة الى تلك البلاد التعسة تفاجا بحالة جديدة لا امل فيها ولا رجاء فقد وقفت انجلترا من فلسطين موقف الدولة المحاربة اذ انتقت مناورات الجيش في سيكس كما هي في حرب مع دولة عظمى واعلنت رسميا انها لم تتقيد بوعد من الوعود التي يمكن ان تحل بها الازمة حلا سلميا وانها لا تفكر في وقف الهجرة كما يطلب العرب وكما تقترح السلطة البريطانية في فلسطين نفسها بناء على تقارير جميع اللجان الرسمية التي ارسلتها حكومة لندن لدرس الحالة والتي اجمعت اجماعا غريبا على وجوب وقف الهجرة الا اذا اريد اجلاء العرب عن بلادهم

ولا يجهل احد ان الوزارة البريطانية اتخذت في اجتماعها الاخير ما اتخذته من القرارات بشان فلسطين تحت ضغط شديد لم تستطع مقاومته . ولكن هذا الضغط لا يكفي مبررا لاراقة الدماء والمضي في سياسة الانجليز يعرف الانجليز انها ظالمة وان عاقبتها قد تكون وخيمة جدا فهم الان على اتم صداقة ووئام مع جميع الحكومات والشعوب العربية ولهم في العالم الاسلامي مكانة تحسدهم عليها الدول الاخرى . وقد راوا من مصلحتهم تعزيز هذه العلاقات الطيبة بمعاهدتي تحالف مع مصر والعراق ومعاهدات صداقة وحسن جوار مع المملكة العربية السعودية واليمن فتم لهم ذلك وكفلوا عطف البلاد العربية جمعاء كما كفلوا المصالح الاقتصادية العظيمة التي لهم في كل قطر من اقطارها . ولكن المعاهدات التي تعقد بين الحكومات تكون قصاصات ورق اذا لم تستند الى صداقة متينة بين الشعوب المتعاقدة وقد وجدت هذه الصداقة لحسن الحظ بين شعوب الشرق الادنى وانجلترا ونمت نموا سريعا بفضل التعامل الوثيق في جميع الازمات التي يستهدف لها العامل الان وفي المستقبل ويعزز الامل بان يبقى هذا التعاون الى الابد .

ويعرف الانجليز ان الرغبة في توثيق عرى هذه الصداقة هي التي حملت الملك غازي والملك عبد العزيز والملك يحي على مراجعتهم بشان مسالة فلسطين واهابت بالنحاس باشا الى لفت نظرهم اليها باسم مصر ودعت محمد محمود باشا الى التصريح لبعض اقطابهم بما يفهم منه ان حل القضية الفلسطينية يكون متمما ومعززا لمعاهدة التحالف التي عقدت بين مصر وانجلترا

ويعرفون ايضا ان العطف الذي ابدته كل هذه الشعوب على عرب فلسطين في محنتهم الحالية عطف لا تصنع فيه لانه صادر من اعماق القلوب وناشيء عن الاعتقاد بانهم مظلومون وانهم سيضطرون الى الجلاء عن بلادهم في المستقبل القريب اذا هم صبروا على هذا الظلم

فهل يعتقد الانجليز الذين يعرفون هذه الحقائق وجميعهم يعرفونها وقد سمعتها حكومتهم رسميا من اقطاب اربع دول ان في الامكان الاحتفاظ بصداقة العرب في اقطارهم المختلفة وتعزيز روح التحالف في المعاهدات التي عقدوها مع حكومتهم اذا ظلت فلسطين قلب البلاد العربية مستهدفة لخطر الضياع وظل اهلها العرب عرضة للتشريد والفناء ؟

لا ريب في ان الانباء الواردة من لندن امس ستقع وقع الصاعقة في البلاد العربية كلها . ويخشى ان تزيد النار اشتعالا والهياج شدة فتعجز الحكومات المجاورة ضبط شعوبها ويقع في بلاد كثيرة ما ليس لاحد مصلحة في وقوعه

على ان الانجليز من عادتهم ان يبطئوا في فهم الحقائق ولكنهم يفهمونها دائما قبل فوات الاوان ولا يترددون في مواجهتها بما تتطلبه المصلحة ويرضى به العدل وهذا ما نرجو ان نراه قريبا في فلسطين ومن يعش ير

جحيم اسبانيا

بين الماضي والحاضر

عبر التاريخ وعظاته

لا شيء يوضح الماضي اكثر من الحاضر . ولا الحاضر اكثر من الماضي فالذي يريد ان يكتب تاريخ جيله ويروى حوادثه باعظم ما يمكن من الدقة والامانة لابد له من ان يكون ملما تمام الاطلاع على تاريخ الاجيال الماضية والذي يريد ان يكتب تاريخ هذه الاجيال بامانة المؤرخ واخلاصه ينبغي له ان يدرس حوادث جيله ويكشف غوامضها وتبين اسبابها والعوامل النفسية التي حافظت بها ليستطيع الاستناد اليها في القياس والاستقراء والاستنتاج ذلك لان الشعوب لا تتغير ولا تتبدل مهما تقدمت في مضمار الحضارة وكذلك الافراد فان طبائع البشر لا يزيلها طلاء الحضارات المتوالية بل يسترها ويخفيها حتى اذا زال هذا الطلاء لسبب ما عادت الى الظهور بشكلها السابق المعروف

نقول هذا ونحن نستعرض حوادث الثورة القائمة الان في اسبانيا وانباء الفظائع الهائلة التي تقع كل يوم فيها فان البسالة التي يبديها الفريقان المتحاربان في ميادين القتال والقسوة التي يلجاون اليها والفظائع التي يقترفونها كل ذلك لا نراه جديدا ولا مستغربا بل هي شيء مالوف في تلك البلاد من قدم الزمان

والقراء الملمون بالتاريخ العربي لا يجهلون ما لقيه العرب من بسالة الاسبان وشدة مراسهم منذ وطات اقدام طارق ارض اسبانيا الى ان جلاء عنها ابو عبد الله اخر ملوكها ولا ما عانوه من الفظائع واستهدفوا له من الويلات في اثناء نكبتهم فيها ومن يقرا نونية شاعر الاندلس في رثاء وطنه يخيل اليه انه يقرا وصفا للحوادث التي تنقلها اليه برقيات اليوم فقد كان مما قاله في هذه القصيدة الشهيرة :

دهى الجزيرة امر لا مرد له
هوى له احد وانهد ثهلان
فاسال بلنسية ما شان مرسية
واين شاطبة ام اين جيان
واين قرطبة دار العلوم فكم
من عالم قد سما فيها له شان
واين حمص وما تحويه من نزه
ونهرها العذب فياض وملان
تلك المصيبة انست ما تقدمها
وما لها من طوال الدهر نسيان
هل جاءكم نبا عن اهل اندلس
فقد سرى بحديث القوم ركبان
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
قتلى واسرى فما يهتز انسان
فلو تراهم حيارى لا دليل لهم
عليهم من ثياب الذل الوان
ولو رايت بكاهم عند نكبتهم
لهالك الامر واستهوتك احزان
يا رب ام وطفل حيل بينهما
كما تفرق ارواح وابدان
لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

افلا ينطبق هذا الوصف على حالة اسبانيا الان وهل ثمت فرق كبير بين ما راه نحن او نسمع به وبين ما راه الشاعر العربي ووصفه قبل بضعة قرون ؟

على اننا لا نريد في هذه المقالة ان نرجع الى الماضي البعيد وننبش دفائنه لنستمد منه نورا يضيء الحاضر امامنا بل يكفينا في ذلك ان نلقى نظرة سريعة على بعض الحوادث التي تلت الثورة الفرنسوية الكبرى ففي سنة ١٧٩٤ قدم الجنرال بونابرت تقريرا الى روبسبيار ولجنة الدفاع الوطني اعترض فيه على فكرة تجريد حملة على اسبانيا وطلب ان ترسل هذه الحملة الى ايطاليا وكان ما قاله القائد العظيم في هذا التقرير « ان اسبانيا دولة ضعيفة مفككة الاوصال مختلة النظام فاسدة الحكم لا تخيف احدا ولا يتعذر فتحها على احد ولكن كبرياء شعبها وشجاعته التاريخية وتقاليده الموروثة وقسوته واحتقاره للموت كل ذلك يجعلها مقبرة مخيفة للفاتحين » وعلى اثر هذا التقرير عدلت حكومة الثورة عن ارسال حملة الى اسبانيا وصدرت امر الى الجنرال بونابرت بالزحف الى ايطاليا .

ولكن نبوليون الاول نسي في سنة ١٨٠٧ ما كتبه الجنرال بونابرت في سنة ١٧٩٢ وكان ذلك من سوء حظه فاجتاز البيرينه واشتبك مع الاسبان في حرب عصابات طويلة كانت السبب الاول في انهيار ملكه اما السبب الثاني فكان زحفه الى روسيا

وقد احتل نبوليون اسبانيا في سنة ١٨٠٨ على راس جيش عظيم الف جنوده الحروب وعانوا اهوالها في معظم انحاء العالم القديم في مصر وفلسطين وايطاليا وبروسيا والنمسا ولكنهم راوا في اسبانيا غير ما راوه في كل هذه البلاد فلم يمض عليهم شهر واحد فيها حتى اطلقوا عليها اسم الجحيم وكان جحيما في الحقيقة ذلك البلد الذي استولوا عليه ووصفوه في مذكراتهم ورسائلهم الى اهلهم واصحابهم

واهم ما شكا منه الجنود الفرنسويون قسوة السكان وفظاعتهم في التقتيل والتعذيب . فان كل اسباني واسبانية عاهد نفسه على ان ينتقم لبلاده فتوالت حينئذ حوادث خطوف الجنود وكان الجندي الذي يخطف يظهر بعد ساعة معلقا في مكان ظاهر وقد بقر بطنه واخرجت امعاؤه وسلخ جلده ولم يكن النساء ارحم من الرجال بل كان دابهن استدراج الجنود الى حيث يعذبون ويقتلون

وما تاخر جندي مرة في الطريق او ابتعد قليلا عن رفقائه ودخل منزلا او توقف في مكان يروى فيه ظماه الا خطف وعذب ثم قتل وصلب على ابواب او في داخل القرى

وكان الاسبانيون ينهزمون دائما في المعارك . ولكن ما من قوة كانت تستطيع ان تنهي الحرب معهم فالجنود المنهزمون في ميدان طوله كيلوميتران او ثلاثة او خمسة مثلا لا يلبثون ان يتوزعوا في المقاطعة كلها ويحولوها الى ساحة حرب واسعة حرب عصابات يقع فيها الهجوم على المحتلين من نوافذ المنزل وعند منعطفات الطرق وفي القرى والمدن والجبال والاودية والسهول

ولم يكن الجيش يكتسح مقاطعة ويوطد فيها الامن بالقوة والشدة حتى تقوم عليه المقاطعة الاخرى فاذ زحف اليها لاخماد ثورتها قام سكان المقاطعات المستسلمة قومة الرجل الواحد وبادوا حامياته الضعيفة وحصروه في مراكزه المنيعة

وهكذا نرى ان الحوادث التي تقع في اسبانيا في هذه الايام لا تختلف عن الحوادث التي وقعت فيها بين سنة ١٨٠٨ وسنة ١٨١٢ وان الاسبان اليوم هم الاسبان الذين قال بونابرت في وصفهم « ان كبرياءهم وشجاعتهم التاريخية وتقاليدهم الموروثة وقسوتهم واحتقارهم للموت تجعل بلادهم مقبرة مخيفة للفاتحين »

ولا يخفي ان هذه الصفات تبدو في الحرب الاهلية بمظهر اتم من مظهرها في الحروب الخارجية لان الشعب الذي ينقسم على نفسه لمباديء او اغراض متعارضة يكون على الغالب اقسى قلبا واعظم حقدا واشد ميلا الى الانتقام واقدر على اظهار مزاياه الحربية منه في حال اتفاق كلمته وخوضه متحدا غمار حرب خارجية

واي دليل على ذلك اعظم مما وافانا به البرق امس عن قيام الثوار بتاليف جمعية يتعهد اعضاؤها بقتل جميع زعماء الميسرة اينما وجدوا سواء في اثناء الثورة او بعد انتهائها وعزم انصار الحكومة على قتل نسائهم واطفالهم في كل مدينة تسقط في قبضة الثائرين

فليس من الغريب والحالة هذه ان نرى في اسبانيا ما نراه فيها الان من ايات الشجاعة والبسالة

والاقدام ولا من مظاهر الحقد وحب الانتقام ومما يتخللها من الفظائع الهائلة التي تعيد الى الذاكرة نكبة الاندلس ونكبة الجيش الفرنسوي التي اودت بعرش نبوليون الكبير

المؤتمر اللغوي

التركي الثالث

اجتماعه في اسطانبول واراء بعض العلماء

اهتمت الحكومة التركية كما اهتمت جمعية اصلاح اللغة التركية اهتماما عظيما بان يكون المؤتمر اللغوي الثالث مؤتمرا عالميا يجمع بين جوانبه العلماء اللغويين من جميع الامم لتكون الفائدة عظيمة والمصلحة شاملة وقد ارسلت ادارة الجمعية اوراق الدعوة الى علماء كثيرين من انكليز وفرنسيين وايطاليين والمانيين وروسيين ويابانيين ونمسويين وبلغاريين ويونانيين فلبى معظمهم الدعوة واخذوا يتقاطرون على مدينة اسطنبول لحضور المؤتمر الذي افتتح في ٢٤ اغسطس الماضي

وقد زار فخامة اتاتورك يوم ٢٩ الماضي لجنة تنظيم المؤتمر اللغوي المقيمة في جناح من قصر دولة باغجة واستوضح بعض النقط عن المؤتمر وعن الاستعدادات من الباي نجمي ديلمن السكرتير العام لجمعية تدقيق اللغة واوعز اليه باتخاذ بعض التدابير المتعلقة بانعقاد المؤتمر مما دل على شدة اهتمام فخامة رئيس الجمهورية بالمؤتمر اللغوي

وكان بين الذين لبوا الدعوة للاشتراك في المؤتمر اللغوي الثالث عالم انكليزي وعالم فرنسي وثلاثة علماء روسيون وعالم الماني واخر ياباني وعالم نمسوي.

وقد قصد احد محرري الصحف التركية الى البروفسور دينيس استاذ اللغات الشرقية في جامعة باريس فادلى البرفسور الفرنسي باللغة التركية وبلهجة تركية محضة بما ياتي :

ليست بلادكم غريبة عني فانا اعرفها جيدا وكلما حانت الفرصة اعود الى زيارتها . وكانت زيارتي الاخيرة لتركيا في عام ١٩٢٣ وقد ذهبت بدعوة الى انقرة وكنت معتزما زيارة تركية في سنة ١٩٣٧ بيد ان الدعوة الموجهة الي لحضور المؤتمر اللغوي الثالث حملتني على المجيء اليها في هذا العام

لقد اعددت فصلا يتعلق ب (لر) الملحقة وساتلوه في المؤتمر وهذا الفصل وان كان مما يتعلق بالفروع الا انني اظنه من الخطورة بمكان

انني منذ القديم من أنصار الانقلاب في اللغة وعندي ان اللغة قضية اعتيادية قبل كل شيء ولذلك فالانقلاب اللغوي ليس غريبا عن الاجانب بقدر ما هو على الترك

اما من حيث انقلاب اللغة فلم اكن قبلا من انصار اكتشاف الكلمات الاصطناعية ولكني ما عتمت ان الفت ذلك تدريجيا وغيرت رايي في هذه القضية اما اليوم فاعتقد بان الكلمة المصطنعة ليس فيها محظور بل انها على العكس مما تساعد على جعل اللغة عصرية وافرغها في قالب يتلاءم والمقتضيات العصرية ومما يثبت هذا الاعتقاد تاصل بعض الكلمات في اللغة التركية وهذه الكلمات ستكون اكثر تاصلا في المستقبل

ومن جهة جزالة للغة فعلى ادباء المستقبل تقع مهمة ايجاد روعة في اللغة التركية ان الروعة القديمة قد زالت الان كما ان ليس اليوم من يكتب كما كانوا يكتبون في الماضي . ومن المحقق ان اللغة التركية متى اجتازت هذا الدور الطارىء اصبحت في حاله اكثر حيويه واستردت روعتها وجمالها الخاص

وافضى البرفسور السر دانيسن روز العالم الانقليزي بالتصريحات التاليه :

زرت البلاد التركيه لاول مرة في عام ١٨٩٣ ولكني رغم ذلك تتبع الحوادث الجاريه في تركيا باهتمام عظيم اما من جهه الانقلاب اللغوي التركي فاعتقد انه اثر عظيم ولكني لا ارى وضع حرف (I) بدون نقطه صحيحا لان ورد هذا الحروف بدون نقطه في الكلمات مما يخدش البصر وفي رايي ان وضع اشارة على هذا الحروف ضروري . بيد ان هذه آراء شخصيه قد تكون متاخرة

انني احب اللغه التركيه كثيرا . لانها لغه غنيه شبيهه باللغه اللاتينيه من حيث المحافظه على حالتها الكلاسيكيه

وقد عثرت اثناء قيامي بابحاثي في الهند على ديوان الشاه بابور ونشرته . وقدمت نسخة من هذه النشرة الى رئيس جمعية تدقيق للغة للتركية ابراهيم نجمي ديلمن ونشرت ماعدا هذا الديوان ديوانا اخر لبايرام خان . وقد انصرفت في الايام الاخيرة الى درس المؤلفات التي نشرتها جمعية تدقيق التاريخ التركي وجمعية تدقيق اللغة التركية باهتمام عظيم فوجدت ان الكتاب الذي اصدرته جمعية تدقيق التاريخ التركي في اربعة مجلدات عظيم الشان من الوجهة العلمية .

ان اللغة التركية التي عدلت عن التفكير القديم وقبلت التفكير العصري سيتسع نطاقها اكثر وتتخذ بما لها من القوة الاساسية شكلا يعبر عن جميع الافكار التي للامة المتحضرة

ان الكلمات التي يتضمنها مصدر اللغة التركية الغنية في مقدورها للتعبير عن العواطف البشرية مما يجعل هذه اللغة في غنى عن استنباط كلمات للمخترعات الحديثة . ولما كانت المخترعات الحديثة من وضع عالمي فمن الممكن تطبيق الكلمات العالمية الموضوعه للتعبير عن هذه المخترعات ومن هذه كلمة الاوتوموبيل التي دخلت اليوم جميع اللغات واصبحت لكلمة عاليه كمسماها

ومع كل هذا فانا من انصار الداعين الى الاستعاضه من بعض الكلمات التركيه القديمه بكلمات حديثه جميله ومنها مثلا كلمة « تدقيق » و « تدقيقات » التي ابدلتموها اليوم بكلمه « اينجه لمه » وهذه الاخيرة في منتهى الجمال والضبط ومن المقبول ان تلقى الكلمات القديمه جانبا اذا وجدت هناك كلمات جميله تقوم مقامها

ذهول كبار العلماء

المشهور عن اساطين العلم الذهول وهذا امر ملاحظ عند الذين تغرق افكارهم في عباب المسائل المعقدة ومن اولئك العلماء المسيو « بانليفه » السياسي الفرنسي الذي توفي من بضع سنوات فيروى عنه انه كان مستهدفا للذهول في غالب الاحيان سواء كان في مجلس او في مجمع العلوم .

وكان كلما اتى عملا يدل على الذهول يخلق اشياء يزيد في غرابته لانه كان حاضر النكته . واليك ما رواه عن نفسه من هذا القبيل في ناد ضم طائفه من اصدقائه :

« لما كنت وزيرا للحرب اتفق انه كان مقررا ان اراس احتفالا في مكان يبعد عن باريس نحو مائه كيلو متر فركبت القطار ومعي رئيس مكتبي فوصلنا الى المكان المعين في الساعة السادسه صباحا فدهش مدير المحطه من رؤيتنا في تلك الساعه وقال انه يريد ابلاغ الامر رجال السلطه ولم يكن قد خف احد لاستقبالنا لان الاجل المضروب للاحتفال كان الساعه التاسعه فقلت له لا تزعج احدا فنحن ننتظر الاجل المعين في ردهة الانتظار

ودخلنا الردهة فما لبث مدير مكتبي ان استغرق في النوم واخذ يغط اما انا فاخذت اتصفح بعض الاوراق من ملف كان معي . وبعد نحو ساعه من الزمن فتح احد موظفي المحطه باب الردهة وقال : « ليبادر المسافرون الى باريس الى ركوب القطار » فنهضت وجمعت اوراقي وصعدت الى القطار

وبعد ما فرغ المسيو بانليفه من كلامه استدرك قائلا : اني في غنى عن القول ايها الاصحاب ان هذه النكتة غير صحيحة .

ولكن اذا كان المسيو بانليفه قد اختلق هذه النكتة فثمة عدة نكتات عنه في هذا الصدد غير مختلفة وتنسب الى كثيرين من اقطاب العلم غير بانليفه نكات كثيرة عن ذهولهم وها نحن نذكر بعضا منهم .

ارخميدس — يذكر ان ارخميدس بينما كان في الحمام فتح عليه ما كان مغلقا من تلك المسالة الدقيقة التي كان يعمل فكره لحلها اي مسالة ثقل الاجسام النوعي فكاد يجن من شدة فرحه وخرج من الحمام الى الشارع عاريا وهو يصيح بملء فيه : « وجدتها وجدتها » ولو فعل احد فعله في هذه الايام لسيق قوة الى البيمارستان .

نيوتن — ويروى عن اسحق نيوتن اخبار كثيرة من هذا النوع فقد علق فتاة وخطبها ولم يكن يدري كيف يغازلها او يفاتحها بحبه . وخرج ذات يوم الى التنزه معها في ضواحي المدينة وكانت متابطة ذراعه وهو يدخن في قصبة التبغ فاراد ان يتكلم ويتفاصح : ولكن الكلام عصاه وشعر بان القصبة افسدت فشغل بها وكان قد امسك يد الفتاة وضغطها بلطف فما عتمت ان افلتت منه وابتعدت عنه وهي تصيح متالمة والسبب في ذلك ان العاشق الولهان قبض — بذهول — على احدى اصابعها ووضعها في القصبة ليفتحها فاحترقت

امبير — ولكن العالم الذي فاق سواه في الذهول « امبير » وكانت زوجته العزيزة جوليا التي كان يحبها ماورعة من مزيد يعجب برجاحة عقلها وجودة قلبها تضطرب من جراء خوفها عليه من سوء عواقب ذهوله . وحدث ذات مرة انه ذهب الى مدينة « بورغ » لالقاء بعض دروس في الفلسفة الطبيعية فكتبت اليه الرسالة التالية الدالة على خوفها عليه من تبعة الذهول الذي كان معرضا له :

« ارجو منك الا تفتق بطانة اكمام ردنك (كان مولعا بفتق بطانة ملابسه) واعتن بـاربتك (ربطة العنق) ولا تدعها تتسخ . ولا تهمل حذاءك ولا بنطلونك ولا صدرتك ولا جراباتك الخ »

وكان امبير دائم الاستغراق في المسائل العلمية بحيث كان شديد التغفل من جهة معيشته العادية وكانت زوجته تعرف هذا الامر وتحوطه بعنايتها

ومما يتناقله الرواة عن حوادث ذهوله انه كان ذات يوم مهتما بحل احدى المسائل العلمية العويصة فخرج الى الشارع وابصر مركبة واقفة الى جانبه وتمثل اليه ان ظهرها « سبورة » منها واخرج من جيبه قطعة من الطباشير واخذ يرسم عليه حروفا وارقاما توهمها المارة طلاسم فكانوا يقفون ويضحكون وينسبون اليه اختلال الشعور او الشعوذة فلم يكترث لهم ولم يسمع شيئا من كلامهم ولم ير شيئا من حركاتهم بل ظل مقبلا على الكتابة على السبورة . ثم اخذت السبورة تتحرك وتسير على مهل فبسرعة وكان امبير يجري وراءها ليكمل حل مسالته والناس المتالبون في الشارع يقهقهون ضحكا

ولما كان امبير معلما بسيطا في بدء حياته العلميه كان يشكو من ضيق ذات يده ويعيش بالتقتير فاراد ذات مرة ان يسلق بيضة لفطوره فملا القدر ماء ووضعها على النار وقبض على البيضة باحدى يديه وعلى ساعته باليد الاخرى لكي لا يتجاوز على البيضة ثلاثه دقائق وكان يفكر في الوقت نفسه في حل مساله علميه فبدلا من ان يلقي البيضة في القدر القى فيها الساعه ولما فطن الى خطاه ضرب جبينه باليد التي كانت فيها البيضه فانكسرت هذه وسال ما فيها على وجهه وملابسه . ولما دخلت امراته عليه ووجدته على تلك الحال اكثرت من لومه وتعنيفه .



مصحة نهج الصادقية عدد ٧ تونس

لمعالجة امراض العينين «الحكيم اوقو»

اختصاصي في مرض العينين — الاستاذ بالمدرسة الطبية بروما نهج الصادقية عدد ٧

يعلن الحكيم اوقو الاختصاصي في امراض العينين على اختلاف انواعها انه استقر نهائيا بحاضر تونس بالمحل الذي اعده لمعالجة امراض العينين وقد خصص بهذا المحل الجديد الذي لم يسبق له مثيل بالقطر التونسي ثلاث صالات لقبول المرضى منها واحدة مختصة بالاهالي وواحدة مقصورة على النسوة فقط وبكل من هاتين الصالتين منفذ لبيت الحكيم كما خصص بيتين لمباشرة علاج المرضى واجراء الاعمال الجراحية وبيتان من المحل المذكور مخصوصان لاختبار المرضى وبيتان لاضطجاع الاشخاص الذين يحتاجون للاستراحة بعد الاعمال الطبية كما يوجد به غيرها من البيوت وقد جلب الحكيم من اكبر عواصم اوروبا احسن ما يوجد من الادوية والات متقنة من الاختراعات الاخيرة الصالحة لمعالجة اصعب امراض العينين وبفضل هاته الالات الجديدة مع براعة الحكيم الخاصة في فنون طب العينين يحصل الشفاء للمرضى من اي نوع من امراض العينين حتى الامراض التي كانت معالجتها غير ممكنة ويباشر الحكيم جميع الاعمال الجراحية بدون ان يشعر المرضى بادنى الم على ان الحكيم يعالج غالب امراض العين بدون اعمال جراحية وهذا الحكيم النطاسي له معرفة كبرى بفن العين معلومة لدى جميع الكليات الاوروبية يزيل البياض من العين بكل سهولة ويداوي القروح والظفر والجرب والحوب والرمد وجميع امراض العين بكيفية عجيبة مع حصول الشفاء في اقرب وقت وله معرفة خاصة بازالة الضبابة من العين واخراج الماء منها ومعالجة المرض المعروف بالكحلي ويزيل الشعرة من العين بدون ان يبقى ادنى انقلاب في شفرة العين كما يعالج الحول بسهولة ولا يستعمل في غالب هاته المعالجات الالة الجراحية . محل الحكيم اوقو هو مفتوح من الساعة التاسعة الى الزوال ومن الساعة الثانية الى الخامسة مساء ويتوجه الحكيم اوقو لمحلات المرضى من المسلمين ويجيب عن كل الاسئلة التي ترد عليه كتابة والسلام الحكيم اوقو ردوا بالكم من السماسرة لئلا يغرروا بكم الطبيب غير محتاج لمترجم فانه يحسن اللغة العربية

مصحة نهج الصادقية لمعالجة امراض العينين

الرياضه

كرة القدم

نتيجة مباراة يوم الاحد ٢٠ سبتمبر

قسم الشرف

تغلب الترجي الرياضي على السبورتينغ بهدفين ضد لا شيء .

تغلبت لايطاليا على استاد قولوا باربعة اهداف ضد واحد .

تغلب فريق الاتحاد التونسي على لافان قارد بهدفين ضد واحد .

تغلبت السافويا على فريق حمام الانف بهدفين ضد لا شيء .

تغلبت فريق فريفيل على فريق بنزرت بثلاثة اهداف ضد اثنين .

درجة الشرف

تغلب فريق الكرم على فريق رادس باربعة اهداف ضد اثنين .

تغلب فريق الراسينغ على فريق مكتب الفلاحة بسبعة اهداف ضد لا شيء

تغلبت لاكويلا على جوفنتوس بهدفين ضد واحد .

المباراة التي ستقع يوم الاحد ٢٧ سبتمبر

ملعب موسي على الساعة الثانية ونصف راسينغ ضد رادس . وعلى الساعة الرابعة ونصف ستاد قولوا ضد فريفيل

الملعب البلدي بالبلفدير سافويا ضد سبورتينغ على الساعة الثالثة ونصف

ملعب منصرون بحلق الوادي الترجي الرياضي ضد لافان قارد على الساعة الثانية ونصف

ملعب سماجة حمام الانف ضد الاتحاد التونسي على الساعة الثانية ونصف

ملعب قرنبالية بوعرقوب ضد جوفنتوس

ملعب رادس لاكيلا ضد فريق مكتب الفلاحة

مباراة كاس تونس ليوم ٤ اكتوبر

الملعب البلدي بالبلفدير : النادي الافريقي ضد ستاد قولوا على الساعة الثالثة بعد الزوال

شركة الطيران في تونس

ان شركة الطيران «اير فرانس» التي تقوم بنقل المسافرين بين تونس وفرانسا قد شتهرت بقوة طائراتها والمحافظة على راحة المسافرين قد ادخلت عدة تحسينات على طياراتها بحيث اصبح السفر على طريق الجو بواسطتها مفضلا على غيره من الطرق فاقصدوا محل الشركة او خابروها بنهج جول فيري عدد ٤٦ تليفون رقم ٦٠-٤٩

Air France Télé 49-60
Avenue Jules - Ferry 46

الفرائد

الاستاذ السيد محمد العيد الجباري احد الذين تشرف برج الثور باقامتهم فيه . اديب واسع الاطلاع رصين العبارة قد الف كتابه الفرائد واودعه الكثير من الذكريات والمقالات الادبية وقد اتحفنا من كتابه النفيس بنسخة جميلة نشكره عليها ونحث العموم على اقتنائها

عشر وصايا

للرجل المتزوج

١ — كن كريما بالنسبة لدخلك فان امراتك تنتظر منك ان تنفق عليها عن سعة وسخاء

٢ — لا تتدخل في شؤون امراتك البيتية البحتة فان الزوجة العادية تفضل زوجها من حيث الذوق في تنظيم الدار والاقتصاد في الاتفاق

٣ — كن انيسا فكها فانه لا شيء يؤثر في في اعصاب المراة المنهوكة ويجعلها تستسلم للغضب قدر عودة زوجها وعلى وجهه دلائل الكآبة

٤ — كن وصينا ومنصفا فان المراة في العادة لا تشتكي الا لاسباب جوهرية ومعظم شكواها من عدم تقدير زوجها للجهود التي تبذلها في جعل دارها نظيفة مريحة .

٥ — احبب زوجتك واجعلها تشعر انها لا تزال محبوبتك كما كانت قبل الزواج او في سنواته الاولى واعلم ان الاهمال في اظهار الحب لا يتولد عنه سوى عدم الاكتراث الذي يميت الحياة الزوجية وكل زوجة تنتظر — ويحق لها ان تنتظر — ان تظل محبوبة الرجل .

٦ — لا تعنف زوجتك واعلم ان الكلمات الخشنة والبحث عن الهفوات البسيطة وقضاء الوقت في المحاكمات والاستجوابات لا ينجم عنه الا سوء التفاهم الذي يؤدي الى الانقسام فالطلاق

٧ — ينبغي ان تقيم في دار خاصة بك بعيدا عن اسرتك او اسرة زوجتك فان تدخل الاسرتين في شؤونك العائلية يؤدي الى تعقدها

٨ — لا تؤجر غرفة من غرف دارك الى رجل او امراة فان وجود شخص ثالث بينك وبين زوجتك لا ينجم عنه الا الريبة والاشاعات التي تقضي على الحياة الزوجية وانه من الحمق بل من الجنون ان تضحي السعادة الزوجية في سبيل ايجار غرفة ! .

٩ — ينبغي ان تظهر امام زوجتك بمظهر الرجل الانيق النظيف . ان المراة لا تحب الا الرجل الذي تستطيع ان تباهي به سواء في نظافته او مقامه او عقله ومداركه

١٠ — عامل اطفالك بالرفق والانصاف فان المراة تشمئز من الرجل الذي يعامل اولاده بالخشونة والقسوة وتنفر منه .

(عن الانجليزية)



بنك

التعاضد المالي التونسي نهج القصبة عدد ٢٠٨ تونس

ان هذا البنك هو احسن مصرف اهلي ساعد ويساعد التجار التونسيين بالاعتمادات المالية وغير ذلك من انواع الاسعاف مع الاستعداد التام للقيام بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من تصريف الحوالات واستخلاصها وتامين الاموال بارباح محترمة وبغاية السرعة البلضا اوصرفا مع المجاملة والمعاملة سنة



كل من شاهد الفيلم المصري العجيب

دموع الحب

لنابغة القرن العشرين الاستاذ

محمد عبد الوهاب

والانسة نجاة علي

يحب الحب . . ويكره الحب !

ابتداء من يوم الاثنين بسينما مونديال

اسعار الدخول : ٤-٦-٨-١٠-١٢ فرنكا

التذاكر المجانية ممنوعة منعا كليا

تذاكر السفر الى فرنسا

وقطع تذاكر الرتل من نائب شركة

ب - ل - م

P. L.M.

بنهج جول فيري عدد ٦٥ بتونس

الهادي الشرقي

الحلاق بنهج الحلفاوين عدد ١٠٠

معروف ببيع احسن المستحضرات المستخرجة من معامل دار حيبس وهو يبيع بالجملة وبالتفصيل

الفليتوكس ورشاشات الفليتوكس وصابون منظف الاسنان حيبس وشيشات الاسنان بمحله

نهج الحلفاوين عدد ١٠٠ بتونس

Au Colisée

في الكوليزي

هذا الاسبوع

تفاصيل انتصار الطليان في الحبشة

اعظم فيلم مدهش يعرض عليكم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية